

شرح الأسماء الحسنى

[3] لا يخفى شذاها الا على الخياشيم الجاسيه والقلوب القاسيه والصدور الغلييلة القاليه اردت ان اشرحه شرحا يذلل صعابه ويكشف نقابه ويوضح اغلاق لفظه ومعناه ويبين اعماق قشره ومغزاه وما تقاعدت في منازل تفسير طاهره وتنزيله بل استشرفت إلى ذروة مقام باطنه وتاويله إذ التفسير بلا تأويل كصباحة بلا ملاحه بل كشبح بلا روح وقد دعاه اشرف الخلق لا كرم احبائه بقوله اللهم فقهم في الدين وعلمه التأويل واستمد في ذلك باطنا وظاهرا من جنابهم واقتبس معنى وصورة من مشكوة انوار خطابهم إذ عطايهم لا يحمل الا مطاياهم وما ربهم لا توقر الا مراكبهم كل ذلك بعون الله وحسن توفيقه انه خير موفق ومعين قال (ع) بسم الله الرحمن الرحيم يا من دلج لسان الصباح بنطق تبلجه في بعض النسخ اللهم يا من دلج اللهم اصله يا الله فالميم عوض عن يا ولذا لا يجتمعان وقيل اصله يا الله امنا بالخير أي اقصدنا به فخفف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل والهمزة وعلى أي تقدير فهو مجمل يفصله الاوصاف التي بعده فيكون فيه اشارة إلى مقامي التفصيل في الاجمال والاجمال في التفصيل والكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة والله.. لمناسبة ان الدائرة افضل الاشكال واصلها وانه لا نهاية لها لان تناهى الخط بالنقطة وان البدو والختم فيها واحد وقد تكتب بالدايرتين اشارة إلى الجمال والجلال وقد تكتب بدائرة واحدة اشارة إلى اتحاد صفاته تعالى هذه هي المناسبة بحسب الرسم واما بحسب اللفظ والنطق فلانها الجارية على انفاس الحيوانات كلها سواء كانت اهل الذكر والعلم بالعلم التركيبي اولا بل بالعلم البسيط ثم اعرب بالضممة اشارة إلى ترفع المسمى تعالى شأنه ثم تارة اشبع اشارة إلى انه فوق التمام وانه فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى عدة ومدة وشدة فصار هو قل هو الله احد وتارة الحق لام الاختصاص والتملك فصار له فله الخلق والامر ثم اشبع فتح اللام اشارة إلى ان من عنده الفتوح التام فصار لاه ثم الحق لام التعريف اشارة إلى تشخصه الذاتي ومعروفيته لما سواه كما قال تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض فصار الله وفي هذا الاسم الاعظم اسرار لا تحصى وكلمة يا هي هو لان كل واحد منهما احد عشر والعدد روح والحرف جسد فهو سار في جميع الاسماء المفتحة بها وهى التى فى التركيب الابتنى ؟ خاتمة الحروف فجعلت فاتحة الاسماء التى هي مفاتيح الغيب وفواتح الاشياء واقدمها اشارة إلى ان الاول هو الآخر والآخر هو الاول